

Distr.  
GENERAL

S/26551  
7 October 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



### تقرير الأمين العام فيما يتعلق بالحالة في أبخازيا بجمهورية جورجيا

١ - يهدف هذا التقرير إلى تحقيق غرضين هما: (أ) تقديم سرد موجز إلى المجلس بشأن الجمود الأولي المبذولة لتنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا، (ب) وتقديم موجز عن الجمود المبذولة بقصد البدء في عملية سياسية والأثار المترتبة على الوضع الجديد الذي نجم عن انهيار وقف إطلاق النار وما تبعه من عمليات عسكرية قام بها حزب أبخازيا.

#### ألف - بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا

٢ - قرر مجلس الأمن بمقتضى قراره ٨٥٨ (١٩٩٢) المؤرخ ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٢ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا على أساس التوصيات الواردة في تقريري المؤرخ ٦ آب/أغسطس (S/26250).

وتنص الفقرة ٢ من ذلك القرار على تحديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا على النحو التالي:

(أ) التحقق من التقييد باتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٣ مع الاهتمام بصفة خاصة بالحالة في مدينة سوخومي؛

(ب) التتحقق في انتهاكات وقف إطلاق النار التي يبلغ بوقوعها ومحاولة حسم هذه الحوادث مع الأطراف المعنية؛

(ج) تقديم تقارير إلى الأمين العام عن تنفيذ ولايتها، بما في ذلك، بصفة خاصة، انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار.

٣ - وأكدت رئيسة مجلس الأمن في رسالتها المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٣ (S/26392) موافقة المجلس على تعيين العميد جون هيفيدغارد بصفته كبير المراقبين العسكريين لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا. وتسلّم العميد هيفيدغارد قيادة البعثة في سوخومي في ١٠ أيلول/سبتمبر. ووصل إلى هناك وكان برفقته ثلاثة مراقبين عسكريين من الدانمرك. التحقوا بصفوف بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا.

٤ - وحينما اعتمد القرار ٨٥٨ (١٩٩٣)، الذي أذن المجلس بمقتضاه بـ ٨٨ من المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا، أرسلت فعلاً مجموعة أولى قوامها ٩ مراقبين عسكريين و ٨ موظفي دعم مدربين إلى أبخازيا عملاً بالقرار ٨٥٤ (١٩٩٢) المؤرخ ٦ آب/أغسطس. ووصلت المجموعة إلى منطقة البعثة في ٨ آب/أغسطس واتخذت مقراً لها مدينة سوخومي. وقامت المجموعة بعد وصولها مباشرةً، وبالاتفاق مع الطرفين، بدوريات مراقبة منتظمة على الطرق في منطقة النزاع بغية رصد التهديد بوقف إطلاق النار المتفق عليه في ٢٧ تموز/يوليه. وكما هو متوازن في اتفاق وقف إطلاق النار أقام المراقبون الذين اضطلاعوا بذلك الدوريات اتصالات مع أفرقة الرصد الثلاثية المؤقتة الجورجية - الأبخازية - الروسية والمسؤولة عن الإشراف على وقف إطلاق النار، على الطبيعة. وعلى إثر إنشاء "اللجنة الثلاثية المشتركة" في ٥ آب/أغسطس، اشترك قائد الفريق في أعمالها بانتظام بصفة مراقب.

٥ - وتؤكد التقارير الأولية الواردة من المجموعة في خلال شهر آب/أغسطس أن وقف إطلاق النار كان قائماً، وكانت أفرقة الرصد المؤقتة تقوم، فيما يبدو، بدور فعال في الإشراف عليه على الطبيعة. وبالمثل، كانت اللجنة المشتركة، فيما يبدو، قادرة على إيجاد حلول عملية للمشاكل التي تكتنف تنفيذ وقف إطلاق النار، وذلك على الرغم من تقديم الأطراف شكاوى كثيرة تزعم فيها عدم التهديد بعدة أحكام. وكانت هناك بصفة خاصة اتهامات صريحة متكررة ومتسايدة بتصدّد حالات تأخر في سحب الأسلحة أو المعدات الثقيلة. ونتيجة لذلك طلبت الأطراف من الاتحاد الروسي، الذي كان ممثلاً يرأس اجتماعات اللجنة المشتركة، تقديم مساعدة لوجستية بهدف التعجيل بنقل تلك الأسلحة والمعدات. وفي حين أكدت بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا أن ذلك الدعم كان وشيكة بوسائل مختلفة، بما في ذلك السفن وغيرها من وسائل النقل فضلاً عن الوقود، واصل الجاذب الأبخازي تقديم الشكاوى المتعلقة ببطء التقدم المحرز في نقل المعدات والأسلحة.

٦ - وفي نفس الوقت، فشلت اللجنة المشتركة في الوصول إلى اتفاق بشأن الجوانب المهمة الأخرى من اتفاق وقف إطلاق النار، لا سيما ما يتعلق منها بالطلب الذي قدمه جاذب الأبخاز من أجل العودة على جناح السرعة إلى العمل بالترتيبات البرلمانية السابقة في سوخومي وإصرار جورجيا على عودة اللاجئين بسرعة إلى أبخازيا. وبحلول الأسبوع الثاني من أيلول/سبتمبر اتسعت الخلافات فيما بين الأطراف بالخطورة إلى درجة أصابت معها اللجنة المشتركة بالشلل، وعقدت اللجنة آخر اجتماع لها في ٩ أيلول/سبتمبر؛ وبدأت أفرقة الرصد المؤقتة في الانسحاب في غضون وقت قصير بعد ذلك نتيجة للخلافات والعداوة فيما بين الأعضاء، وهكذا تهيأت الأوضاع لانهيار وقف إطلاق النار.

٧ - وعلى الرغم من أن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا لا تزال في المراحل المبكرة لوزع الأفراد انهار وقف إطلاق النار في ١٦ أيلول/سبتمبر، عندما بدأت قوات أبخاز، بدعم مسلح من خارج أبخازيا، في شن هجمات على سوخومي وأوشاماتشيرا. وعلى الرغم من مطالبة رئيس مجلس الأمن، في ...

بيانه المؤرخ ١٧ أيلول/سبتمبر (S/26463) بوقف الاعتداءات على الغور وشده لانتهاك وقف إطلاق النار من قبل الجانب الأبخازي، إلا أن القتال استمر. ونتيجة لكتافة القصف بالقناص وغير ذلك من العمليات القتالية اضطر مراقبو بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا إلى وقف جميع دورياتهم اعتباراً من ١٧ أيلول/سبتمبر.

٨ - وفي الأيام القليلة التالية تطورت الأوضاع العسكرية بسرعة، ونجمت عن ذلك خسائر كبيرة في الأرواح فيما بين السكان المدنيين في منطقتي سوخومي وأوتشاماتشيرا. ووجهت سلطات جورجيا نداءات إلى الاتحاد الروسي وإلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وإلى السيد إدوارد شيفرنادزي، رئيس دولة جورجيا في رسالة شخصية موجهة إليه من أجل تقديم المساعدة. وتجاهل الجانب الأبخازي جميع النداءات الموجهة لوقف الأعمال العسكرية ونجمت قوات الأبخاز في ٢٧ أيلول/سبتمبر في احتلال مدينة سوخومي. وتوقفت جميع الجهود التي تبذلها قوات جورجيا للدفاع عما تبقى لها من مواقع في أبخازيا في ١ تشرين الأول/أكتوبر.

٩ - وتوقف وزع العسكريين والموظفين المدنيين التابعين لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا على إثر انهيار وقف إطلاق النار في ١٦ أيلول/سبتمبر. وتضم القوة الحالية لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا ١٢ مراقباً عسكرياً. وفي الوقت الحاضر، لا تتعدى قوتها الفعلية في سوخومي أربعة عسكريين، بما في ذلك كبير المراقبين العسكريين، وأربعة مدنيين. ويوجد سبعة مراقبين عسكريين في سوتشي، كانوا موجودين فيها عندما استؤنف القتال، ويوجد مراقب عسكري في تبليسي.

١٠ - في ١٣ أيلول/سبتمبر قدم إلى ممثل الاتحاد الروسي وجورجيا رسالة مشتركة وقعها وزيراً خارجية بلديهما (S/26478). وأعرب وزير الخارجية، في رسالتهما، عن اعتقادهما الراسخ بالحاجة الحتمية إلى وذع فرقة كاملة من مراقبين للأمم المتحدة العسكريين في أبخازيا بأسرع ما يمكن وأعرباً أيضاً عن رأي مفاده أنه قد يكون من الضروري اتخاذ تدابير إضافية. واقترحاً أن تستخدم الوحدة العسكرية الروسية الموزعة مؤقتاً في منطقة الصراع، إذا اقتضى الأمر، بوصفها قوة دولية لحفظ السلام. وكان القتال قد استؤنفت في ١٦ أيلول/سبتمبر قبل أن تعمم هذه الرسالة بوصفيها وثيقة، وقبل أن ينظر الأمين العام في هذا الاقتراح.

١١ - ومن الواضح أن ولاية مراقبين للأمم المتحدة في جورجيا أصبحت لاغية نتيجة الانهيار العام لوقف إطلاق النار وانهيار الآلية الثلاثية المسئولة عن تنفيذها. وعلى سبيل الأولوية، أقوم مع الطرفين والاتحاد الروسي باستطلاع ما إذا كانت هناك ضرورة وجود لاستمرار وجود بعثة مراقبين للأمم المتحدة بولاية منقحة تكيف وفق الظروف التي تغيرت جذرياً. وإنني أراعي في هذا الصدد، بطبيعة الحال، الشروط المنصوص عليها في الفقرة ٢ من القرار ٨٥٨ (١٩٩٢) لتمديد فترة ولاية البعثة لما يزيد على ثلاثة أشهر رهنا بإحراز تقدم كبير نحو تحقيق السلام الدائم.

١٢ - وفي غضون ذلك، اقترح الإبقاء على القوة الحالية لبعثة مراقب الأمم المتحدة في سوخومي حيث أقام رئيس المراقبين العسكريين فعلاً اتصالات مع الموظفين العسكريين والمدنيين الذين وصلوا إلى هناك بعد استيلاء قوات الأبخاز على المدينة. وقد أكدوا له تعاونهم، وأن بعثة مراقب الأمم المتحدة تتمنع بحرية الحركة في مراقبة الحالة هناك. وسيكفل هذا الوجود توافر المعلومات ذات الصلة من الميدان عندما أقوم بصياغة توصياتي إلى مجلس الأمن بشأن دور البعثة ومركزها في المستقبل.

#### بـ٤ - الجهود السياسية

١٣ - في أواخر تموز/ يوليه، قام السفير أدوارد برونز، مبعوثي الخاص، بزيارة المنطقة لإجراء مباحثات مع طرف في النزاع وكذلك مع موظفين من الاتحاد الروسي. وأجرى مشاورات أخرى في موسكو في ٢ آب/أغسطس مع السيد موريس باستوكوف، نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي، وغيره من المشتركين في المحادثات. وكما ذكرت في تقريري إلى المجلس في ٦ آب/أغسطس (S/26264)، أيد الطرفان الجورجي والأبخازى إجراء جولة أولى من المفاوضات في جنيف. كما وافق السيد باستوكوف على أن تبدأ هذه العملية في أقرب وقت ممكن تحت إشراف الأمم المتحدة، وأن يعمل فيها الاتحاد السوفيatici كجهة تسهيل، بيد أنه فيما يتعلق بتحديد التاريخ والمكان، فضل الانتظار ليرى مدى نجاح وقف إطلاق النار قبل اتخاذ أي موقف.

١٤ - وفي أوائل أيلول/سبتمبر وجه السيد برونز الدعوة إلى الطرفين والاتحاد السوفيatici لإرسال ممثليه إلى جنيف لإجراء مباحثات على مستوى عمل رفيع في سبيل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع. واتخذت ترتيبات لعقد هذه المباحثات يومي ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر. وأشار الاتحاد الروسي إلى أنه يوافق على الحصول شريطة أن يوافق الطرفان. وقبل الجانب الجورجي الدعوة إلا أن الجانب الأبخازى رفضها قائلاً إن هذه المحادثات "سابقة لاوانها" إذ أن الجورجيين لم يسحبوا جميع عتادهم الحربي من أبخازيا وفتا لاتفاق وقف إطلاق النار العبرم في ٢٧ تموز/ يوليه.

١٥ - وبعد انتهاء وقف إطلاق النار في ١٦ أيلول/سبتمبر، بذل السيد برونز جهوداً أخرى لدعوة المشتركين إلى الاجتماع، مقترباً عقد جولة أولى للمحادثات في جنيف في ٢٠ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/اكتوبر.

١٦ - وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر، ناقشت الحالة مع سيادة أندريه خوزيريف، وزير خارجية الاتحاد الروسي، في خلال زيارته لمقر الأمم المتحدة في نيويورك. كما ناقشت الحالة مع الأطراف الأخرى المعنية. وواصل مبعوثي الخاص جهوده من أجل تحقيق تسوية عن طريق المفاوضات، وهو يأمل في أن يتمكن في المستقبل القريب من جمع أطراف النزاع في مكان خارج المنطقة لإجراء محادثات مستقلة لاستطلاع امكانيات إحراز تقدم في هذه الحالة التي تغيرت تغيراً جذرياً.

### جيم - ملاحظات

١٧ - كما ورد في البيان الذي أصدره المتحدث باسمي في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، غمرني حزن شديد لما قاساه السكان المدنيون الأبرياء في منطقة الصراع من معاناة نتيجة لتجدد القتال. وقد صدّمت بوجه خاص بسبب المجمّمات المتعمدة التي شنّت على الطائرات الجورجية في ثلاثة أيام متالية، الأمر الذي أدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح. وإنني أشجب بشدة قتل السيد زبولي شارتافا، رئيس مجلس الدفاع ومجلس وزراء جمهورية أبخازيا المتممّة بالحكم الذاتي، والأشخاص الآخرين الذين مكثوا في سوخومي بعد ٢٧ أيلول/سبتمبر. وثمة أيضاً تقارير مروعة عن انتهاكات وادعاءات بحدوث تطهير عرقي، وهي أمور، إن تأكّدت، تستحق الإدانة من جانب المجتمع الدولي. وإنني أناشد القيادة الأبخازية مجدداً أن تمارس أقصى قدر من ضبط النفس فيما يتعلق بالسكان المدنيين الباقين في سوخومي وغيرها من الأماكن في أبخازيا.

١٨ - وأشعر أيضاً بالأسى إزاء ما ذكرته التقارير من تشريد أعداد كبيرة من المدنيين. ولا تعرف أعداد هؤلاء على وجه الدقة إلا أن التقديرات تشير إلى أن ما يصل إلى ١٠٠٠٠ شخص قد شردوا نتيجة القتال في سوخومي والمناطق المحيطة بها. وقد زاد المشكلة تعقيداً تقدّم الأبخاز في اتجاه الجنوب الشرقي من أبخازيا واستئناع ذلك تشريد مزيد من السكان المحليين. والعديد منهم لا يزالون على الطرق أو لجأوا إلى الجبال.

١٩ - وقد وجه السيد شيفرنادزي نداء عاجلاً إلى الحكومات لتقديم مساعدات إنسانية وإثنى أضم صوتي إلى صوته في طلب المعونة لمن أصبحوا بلا مأوى نتيجة للصراع. وقد عقد ممثل الأمم المتحدة في تبليسي اجتماعاً لممثلي منظومة الأمم المتحدة والممثلين الدبلوماسيين والمنظمات غير الحكومية لاستعراض الحالة واتخاذ ترتيبات لتقديم المساعدات. وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر، وجهت إدارة الشؤون الإنسانية نداء عاجلاً، موجهاً الانتباه بوجه خاص إلى الحاجة إلى أغذية وملابس شتوية ولوازم طبية ودعم لوجستي لنقل إمدادات الإغاثة. وقد نظمت رحلة جوية للأمم المتحدة في مجال الإغاثة.

٢٠ - وبمساعدة مبعوثي الخاص، سأقوم بالتشاور مع الطرفين ومع الاتحاد الروسي في الأيام القادمة لتحديد السبل التي تستطيع بها الأمم المتحدة تقديم المساعدة على أفضل وجه في سبيل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة. وفي خضون الأسبواعين القادمين أو نحو ذلك آمل أن أكون في وضع يمكنني من تقديم توصيات إلى مجلس الأمن فيما يتعلق بكل من مستقبل بعثة مراقبى الأمم المتحدة في جورجيا والجوانب السياسية دور الأمم المتحدة في محاولتها إنهاء الصراع في أبخازيا.

- - - - -